

الفصل الخامس

التقويم التربوي الشامل وجودة التعليم

لقد كان التقويم للتلاميذ والطلاب في ظل المنهج التقليدي القديم يقيس فقط القدرة على الحفظ والاستيعاب للمعارف ولذلك كانت الوزارة تسمى وزارة المعارف ، ولكن مع تقدم العلوم التربوية والسلوكية والنفسية أصبح التقويم شاملاً لكل جوانب شخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ومهارياً وذلك من أجل إعداد التلاميذ والطلاب إعداداً متكاملأً جسمياً وعقلياً وبدنياً واجتماعياً وعلمياً وفنياً ... لذلك تغير مسمى الوزارة من وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم .. أصبحت الأنشطة التربوية جزءاً مكملأً للتعلم والمناهج وأصبحت المناهج الدراسية تمر بمجموع خطوات رئيسية وهي :-

أولاً :- تحرير الأهداف التربوية :- وتشتمل على فلسفة المجتمع وحاجاته ووظيفة المدرسة ونوع المرحلة التعليمية وطبيعة المتعلم ، وتحويل الأهداف العامة للمادة الدراسية إلى أهداف إجرائية قابلاً للتنفيذ :-

أ- أهداف معرفية ؛ تقدم المعلومات والمعارف .

ب- أهداف وجدانية : أن يتفاعل الدارس مع المادة حباً ورغبة وشوقاً .

ت- أهداف مهارة سلوكية : وذلك بالممارسة والعمل والسلوك .

ثانياً- اختيار المحتوى (الخبرات) التعليمية :- وذلك من خلال :-

أ- اختيار الموضوعات الرئيسية .

ب- اختيار الأفكار المناسبة للأهداف التربوية .

ت- اختيار أنماط المعرفة للأفكار الأساسية .

ويجب أن يراعى في اختيار المحتوى ارتباطه بالأهداف الإجرائية والعامّة ويتميز بالحدّثة والصدق والموضوعية ، معبراً عن حاجات المجتمع وأهدافه وملائماً ومناسباً للواقع الاجتماعي والثقافي ، متوازناً في شموله وصدقه ، مراعيًا للميول والحاجات ، ومن المشكلات التي تقابل اختيار المحتوى الزيادة الهائلة في العلوم والمعارف حيث تتضاعف المعرفة الإنسانية بسرعة هائلة جداً لا يستطیع أن یلم بها العقل البشري ، وأيضاً التغير السريع في المناهج وحاجات وأهداف المجتمع واختلاف الدارسين في الميول والرغبات والقدرات والاتجاهات .

ثالثاً :- تنظيم المحتوى :- ويتم ذلك من خلال ما يأتي :-

١- تحديد الأفكار الرئيسية التي يتضمنها كل موضوع .

٢- التدرج في تنظيم المادة الدراسية من المحسوس إلى المجرد ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن المعلوم إلى المجهول .

٣- مراعاة التتابع في تنظيم الأفكار الرئيسية .

وظائف التقويم التربوي :-

للتقويم التربوي وظائف متعددة منها :-

١- توضيح الأهداف التعليمية وما تقوم به المدرسة من أجل تحقيقها .

٢- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية وطبيعة المرحلة الدراسية واحتياجات الدارسين .

٣- معرفة نواحي القوة والضعف أثناء التنفيذ وتصحيح الأخطاء أثناء التنفيذ .

٤- مراعاة الفروق الفردية والقدرات والحاجات للدارسين .

- ٥- معرفة مدى قدرة المعلم في تطوير أداءه من خلال التقويم الذاتي .
- ٦- الحكم على مدى نجاح التجارب والمناهج الجديدة قبل تعليمها .
- ٧- المساعدة في تطوير التعليم من خلال التقويم التربوي .
- ٨- التحقق من سلامة وصحة الفروض والمسلمات للعملية التعليمية.

أصيص التقويم التربوي الشامل :-

- ١- ارتباط التقويم بالأهداف التعليمية العامة والإجرائية .
- ٢- يجب أن يكون التقويم شاملا لكل جوانب المعرفة والوجدان والسلوك .
- ٣- تنوع أدوات التقويم :- أسئلة مقالية ، أسئلة موضوعية .
- ٤- إشراك الطالب مع العلم في عملية التقويم .
- ٥- توفر صفات الصدق والثبات والموضوعية في أدوات التقويم .
- ٦- مراعاة الفروق الفردية والميول والحاجات والرغبات .
- ٧- استمرار التقويم طوال شهور العام الدراسي .

مجالات التقويم التربوي :-

- يشمل التقويم التربوي الشامل على مجالات عديدة منها :-
- ١- تقويم الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية : العامة والإجرائية .
 - ٢- تقويم المناهج والمواد الدراسية وتجربتها قبل تعميمها مع التركيز على الأنشطة المصاحبة لها .
 - ٣- تقويم التدريس ومعرفة خصائص المدرسين ومعيار الكفاءة التدريسية ونتائج التعليم والتعلم ، وتطوير مستوى المعلم وإعداد دورات تدريبية لهم .
 - ٤- تقويم النتائج التي يتم التوصل إليها لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر .
 - ٥- تقويم المبني الدراسي وذلك من خلال :-

- أ- توفر الملاعب والأفنية المناسبة .
- ب- توفر الحدائق والمساحات المزروعة الخضراء .
- ت- توفر مساحات التوسع المستقبل .
- ث- توفر عوامل التهوية والإضاءة الطبيعية والصناعية المناسبة .
- ٦- تقويم الوسائل التعليمية والأجهزة التعليمية وذلك من خلال توفر وتنوع معنيات التعلم الجيد :- من أنواع السبورات التعليمية والأوعية العير ورقية وأجهزتها .

أنواع الاختبارات والتدريبات : وتشتمل على :-

- أولاً: (اللاختبارات الشفهية) :- ويجب أن يراعى بساطتها والسهولة وقصر الأسئلة والتدرج من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المعقد .
- للاختبارات الشفهية مزايا منها تعويد الدارس على التحدث دون خوف أو رهبة واكتساب آداب الحوار والمناقشة ، كما أن المراجعة والتكرار يغذي ذاكرة التلاميذ ويقويها .
- ثانياً: (اختبارات المقال) :- وهو نوع من الأسئلة التقليدية التي تقيس الحفظ، واختبارات المقال لها مزاياها وأيضاً عيوبها .
- ثالثاً: (اللاختبارات الموضوعية) :- وهي كثيرة متعددة منها :-
- ١- اختبار التكملة .
 - ٢- اختبار الاختيار من متعدد .
 - ٣- اختبار المزاوجة .
 - ٤- اختبار الصواب والخطأ .
 - ٥- اختبار الإجابات القصيرة من كلمة واحدة .

جودة التطبير

الجودة الشاملة نظام إداري بدأ في أمريكا وسمى وترعرع في اليابان ، ويقال أنها مفهوم قديم قدم الحضارة الإنسانية في مصر الفرعونية وبناء الأهرامات وفي الحضارة المسيحية وبناء الأديرة والكنائس ، وفي الحضارة الإسلامية وبناء المساجد والجوامع .

عناصر الجودة الشاملة :-

١- المبادئ: الغرض من المدرسة ورؤيتها المستقبلية والرسالة المعنونة للمدرسة .

٢- الأفراد : الطلاب والمعلمون وإدارة المدرسة .

٣- العمليات : وذلك لتحقيق حاجات المستهلكين.

ولتحقيق الجودة الشاملة يجب مراعاة ما يلي :-

أ- التركيز على المستهلك (التلميذ والطلّاب).

ب- ملائمة العرض المتاحة .

ت- منع العيوب والأخطاء .

ث- معرفة مدى تكلفة عدم المطابقة .

ج- التخلص من عوامل الفشل كالخوف والتردد والرهبة .

ح- الصدق والأمانة قولاً وفعلاً وإنتاجاً .

مبادئ إدارة الجودة الشاملة :-

١- قبول التغيير والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة .

٢- الاقتناع بالمناخ المحبط بالإدارة .

- ٣- الاعتراف بالسوق وألياته وقبول واقعه وأهدافه .
- ٤- الاستخدام الدكي والواعي لتكنولوجيا المعلومات .
- ٥- إدراك أهمية الوقت وتقدير أهميته وقيّمته .
- ٦- إدراك الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية .
- ٧- إدراك ومعرفة أهمية العميل .
- ٨- إدراك أهمية العمل الجماعي وتقدير قيمته وتنعيده عمليا .
- ٩- تقدير قيمة وأهمية رأس المال البشري والعمل على تطويره وتنميته وتدريبه .
- ١٠- التخطيط المستمر للخطط القريبة : البعيدة المدروسة والموضوعية .

خصائص الجودة الشاملة :-

- ١- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بشريا وماديا .
- ٢- خفض التكلفة لرفع مستوى الدارسين .
- ٢- أداء العمل بشكل جيد فرديا وجماعيا .
- ٤- وضع معايير لقياس الأداء .
- ٥- رفع معنويات العاملين .

مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة :-

- أ- مرحلة الاقتناع بها وبأهميتها .
- ب- مرحلة التخطيط لها .
- ت- مرحلة التنفيذ .
- ث- مرحلة التقييم .
- ج- مرحلة تبادل الخبرات .

مكونات إدارة الجودة الشاملة في التعليم :-

- أ- جودة القوى البشرية والإدارة والمدرسة .
- ب- جودة المعلمين .
- ت- جودة بيئة التعليم .
- ث- جودة المناخ المدرسي .
- ج- جودة المنهج المدرسي والتعليم .
- ح- جودة إستراتيجية التدريس والتكنولوجيا الحديثة .

المعايير القومية للتعليم :-

- تشتمل على :-
- ١- المدرسة الفعالة .
 - ٢- المعلم الجيد .
 - ٣- الإدارة المتميزة المتطورة .
 - ٤- المشاركة المجتمعية الفعالة .
 - ٥- المنهج الدراسي ونتائج التعليم .

الحكومة الإلكترونية في التعليم

وهي مفهوم جديد يهدف إلى استخدام تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للاستخدام الأمثل للموارد الحكومية المدرسية والتعليمية ، وقد أخذت مصيرها وذلك لتقليل الفارق المعرفي بينها وبين الدول المتقدمة ، ولواجهة ثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات وزيادة عدد التلاميذ والطلاب ، والعمل على جمع وترتيب وتبويب المعلومات الإدارية والتربوية واستخدام تكنولوجيا التعليم لحل المشكلات المدرسية واتخاذ القرارات المناسبة ، واستخدام الحاسبات الإلكترونية في مختلف الأنشطة المدرسية ، والعمل على تحقيق جودة التعليم وربط المدارس بالإدارة والمديرية والوزارة والمدارس الأخرى وتقليل معدلات إهدار الوقت ونفقات وتكلفة التعليم وزيادة عوائده من خلال المدرسة المنتجة مثلاً .

التدريبات

أولا : ضع علامة / أو X :-

- ١- الحكومة الإلكترونية لا مجال لها في المدارس .
- ٢- من المعايير القومية للتعليم المدرسة الفعالة والمعلم الجيد .
- ٣- تستخدم الحكومة الإلكترونية تكنولوجيا التعليم في حل المشكلات المدرسية .
- ٤- يشتمل التقويم التربوي الشامل على الجانب السلوكي فقط .
- ٥- تشتمل الأهداف التربوية على أهداف عامة فقط .
- ٦- يراعى في اختيار المحتوى ارتباطه بالأهداف العامة والإجرائية ويعبر عن حاجات المجتمع .
- ٧- يراعى في التقويم التربوي الشامل أن تكون أسئلة كلها موضوعية .
- ٨- يساعد التقويم التربوي الشامل علما تطوير التعليم .
- ٩- من مبادئ إدارة الجودة الشاملة الاعتراف بالسوق الثابت .
- ١٠- تعمل إدارة الجودة الشاملة على جودة المناخ المدرس وجودة المعلمين .

الإجابات

- ١- X
- ٢- ✓
- ٣- ✓
- ٤- X
- ٥- X
- ٦- ✓
- ٧- X
- ٨- ✓
- ٩- ✓
- ١٠- ✓

ثانيا : أكمل الجمل التالية :-

- ١- من مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة
- ٢- من الأنشطة الموضوعية
- ٣- من وظائف التقويم التربوي .
- ٤- تهدف الحكومة الإلكترونية إلى استخدام
- ٥- من المعايير القومية للتعليم
- ٦- من عناصر الجودة الشاملة .
- ٧- من مبادئ إدارة الجودة الشاملة
- ٨- التقويم التربوي الشامل يشتمل على جوانب .
- ٩- يشتمل على أهداف
- ١٠- الأهداف الإجرائية هي

الإجابات

- ١- مرحلة الاقتناع بها ، مرحلة التخطيط لها ، مرحلة التنفيذ .
- ٢- التكملة ، الاختيار من متعدد ، اختيار المزاوجة .
- ٣- معرفة نواحي القوة والضعف ، مراعاة الفروق الفردية ، المساعدة في تطوير التعليم .
- ٤- تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الاستخدام الأمثل للموارد المدرسية .
- ٥- المدرسة الفعالة ، المعلم الجيد ، الإدارة المتميزة المتطورة .
- ٦- المبادئ ، الأفراد ، منع العيوب .
- ٧- قبول التغير ، الاعتراف بالسوق وآلياته ، الاستخدام الواعي لتكنولوجيا المعلومات .
- ٨- ثلاثة .
- ٩- عامة ، أهداف إجرائية .
- ١٠- معرفية ، وجدانية ، مهارية .